

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 812

محمد بن صالح العثيمين

طيب نأطي لوسط اليمين اي لا تحنثوا في ايمانكم. احفظوا ايمانكم يعني لا تحنثوا فيها اذا حلفت فاثبت على يمينك لا تحنث هذا من حفظ اليمين ولا لا نعم هذا من حفظ اليمين - 00:00:00

ولكن هذا الوسط وهو الحنف فيه تفصيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن لعبد الرحمن بن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك - 00:00:17

واتي الذي هو خير وعلى هذا فالحسن نقول حفظ اليمين فيه الا يحيث الا اذا كان الا اذا كان خيرا الا اذا كان الحنث خيرا والا فالحسن ان تحفظ يمينك - 00:00:38

ولا تحنث واضح يا جماعة رجل حلف قال والله لا اكلم فلانا وهو من المؤمنين الذين يحرم هجرهم والله لا اكلم فلانا هل الافضل حفظ اليمين او الحنف في اليمين؟ ها؟ الحنف في اليمين. اي يعني افضل ان تكلمه - 00:00:59

ها وتکفر عن يمينك ولا لأن کلامه خير من هاجرهم طيب رجل اخر قال والله لاعين فلانا لاعين فلانا على شيء محرم ما تقولون في الحنث هنا يحرم الحنث ولا ما يحرم؟ يحرم؟ ايه يحرم الحنث - 00:01:23

لأنه اذا قال والله لا لاعينه وش هالسؤال اللي احنا قلناه والله لاعين فلانا على شيء محرم. انتم قلتم يحرم الحنث. ها؟ يجب الحنث يجب الحنث قل لي لأن - 00:01:58

اي يجب ان نعيشه الا ان لا يعيشه. الا يعيشه لأن هذا هو الحنف يجب ان لا يعيشه ويکفر عن يمينه واضح اذا صار الحنث فيه تفصيل لكن اذا كان الامر مستويا الحنث وعدمه سواء في الائم - 00:02:22

فما هو الافضل حفظ اليمين الافضل حفظ اليمين نعم كيف اذا حدث ان يهجر اخاه هنا کنا نفضل الحزب يجب لا يجب يجب اذا كان يحرم هجره يجب طيب - 00:02:42

المعنى الثالث اللي هو الآخر او الطرف الثاني احفظوا ايمانكم يعني ها لا تدعوها بغير تکفير فإذا حلف محنثة في يمينه وجب عليه ان يکفر فورا ولا على التراخي فورا فورا - 00:03:08

لان الاصل في الوجبات الفورية ولا يجوز ان يؤخر التکفير ولا ان يدع التکفير وهذا من حفظ يمين ولا لا من حفظ اليمين لأنه قيام بما تقضيه تلك اليمين وهي الكفارۃ فيكون اداء الكفارۃ - 00:03:31

حفظا لها فصار حفظ اليمين يدخل فيه ها ثلاثة اشياء حفظها ابتداء وحفظها حنثا وحفظها كفارۃ نعم ابتداء يعني لا تکثر اليمين لا تکثر اليمين طيب وسطا لا تحدث فيها الا ان يکون - 00:03:52

خيرا انتهاء لا تدعها بدون تکفير وما هو التکفير؟ التکفير بينه الله في قوله اطعام عشرة مساكين من اوسط ما نطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة بدأ بالاصعب ولا بالسهل - 00:04:20

في الاسهل بالاصعب بدأ اي ما يمكن تقولون انجوه اما بوقتنا حاظر بالعسل الاطعام لكن يمكن يجي في يوم من الايام الاطعام احب الى الناس من الثياب ولا لا لو تكون زمن مساعد - 00:04:44

الناس عندهم ثياب مملوقة بيوبتهم من الثياب لكنهم جوعى هنا الاطعام ها افضل طيب ربما تکثر الرقاب العبيد المماليك يکثرون ثوبه يسوى خمسين ريال وهو يسوى عشرين ريال نعم وش تسمونها - 00:05:09

الكسوة افضل وكذلك الاطعام المهم على كل حال اه بالنظر للغالب لا شك ان الاية بدأ الله فيها بايش بالاسفل بالاسهل طيب اطعام

عشر مساكين او كسوتهم وتحرير رقبة تخيرا ولا ترتيبا - 00:05:33

دخلها قال بعدها فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام من لم يجد اطعاما او من لم يجد مطعما يشمل الامرین ولهذا حذف المفعول به ليكون اعم - 00:05:51

قد اجد طعاما وعندی دراهم ولكن ما اجد من اطعم اطلب في البلد كله ما اجد فقيرا ماذا اصنع اصوم ثلاثة ايام اصوم ثلاثة ايام صح ولا لا لا يقال انه هنا - 00:06:13

فقد المحل محل الواجب وهو الفقير فيسقط كمال قطعة اليد فانه يسقط غسلها لأن نقول ان الله قال فمن لم يجد وحدث المفعول فدل ذلك على العموم ترى لا مانع ان نتكلم بهذا وان كان هذا فرع فقهی ما له دخل في التوحید - 00:06:38
لكن تذکیرا طیب اه اطعمها للمساكین او كسوتهم او تحلیل رقبة فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في قناة ابن مسعود متتابعة نعم طیب اذا اه نرجع الى قلة اللي هو الافضل - 00:06:59

لكن هو اصله مو بواجب حتى بلا يمين ليس بواجب فاليمين ما توجّبهم بس يكون الافضل انه في اذا كان المطلوب مستحبـا ان ان يحيث والمكرـون هو الافضل الا يفعل - 00:07:22

يكون الافضل في المکروه ان لا يفعل لسببين لحفظ اليمين بوريان المحلـوف عليه مکروه طیب الا يدخل في قوله تعالى واحفظوا ایمانکم اي لا تحلفوا بغير الله هـا هل هل يدخل في هذا؟ نعم - 00:07:39

او نقول ان الحلف بغير الله ليس بيمينـا جميلـا. اقول هل يدخل في قوله واحفظوا ایمانکم يعني لا تحلفوا بغير الله هذا يمين وشمال او لا يدخل ان كان الحلف بغير الله تعالى حـلـفا - 00:08:01

وهو داخل يعني احفظوا ایمانکم ان تقسم بما لا يحلـ القسم به ولا شكـ انـ الحـلفـ بـغـيرـ اللـهـ قـسـمـواـ يـمـينـاـ وـلـهـذاـ قـالـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ لـاـ تـحـلـفـوـ بـاـبـاـنـکـمـ لـاـ تـحـلـفـوـ بـابـاـنـکـمـ - 00:08:26

وقال من حـلـ بـغـيرـ اللـهـ فـقـدـ كـفـرـ اوـ اـشـرـكـ وـلـمـ يـقـلـ فـلـيـسـ لـهـ يـمـينـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـدـخـلـ فـيـهـ اـذـاـ المعـنـىـ الرـاـبـعـ وـهـوـ الاـ تـحـلـفـوـ بـهـذـاـ قـالـ فـرـعـوـنـ لـمـوـسـىـ مـاـ بـالـقـرـوـنـ الـاـوـلـىـ - 00:08:46

ما شأنـهاـ قـالـ عـلـمـهاـ عـنـدـ رـبـيـ فـيـ كـتـابـ مـحـفـوظـةـ مـظـبـوـطـةـ لـاـ يـضـلـ رـبـيـ وـلـاـ يـنـسـيـ عـمـاـ مـضـىـ لـاـ يـذـهـلـ عـمـاـ مـضـىـ وـلـاـ يـجـهـلـ مـاـ يـسـتـقـبـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:09:05

اـذـاـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـعـمـالـ بـنـيـ اـدـمـ لـمـاـ قـرـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـصـدـرـهـ بـلـفـظـ هـلـ الدـالـةـ عـلـىـ التـشـوـيقـ وـالـتـنبـيـهـ مـنـ اـجـلـ اـنـ نـثـبـتـ عـقـيـدةـ عـظـيـمةـ - 00:09:27

اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـوـقـ كـلـ شـيـءـ بـذـاتـهـ وـاـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـحـيـطـ بـكـلـ شـيـءـ فـيـ عـلـمـهـ لـقـولـهـ وـلـيـسـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـعـمـالـ بـنـيـ اـدـمـ فـاـذـاـ عـلـمـنـاـ ذـلـكـ اوـجـبـ لـنـاـ تـعـظـيـمـهـ - 00:09:46

والـحـذـرـ مـنـ مـخـالـفـتـهـ اـذـاـ عـلـمـنـاـ اـنـهـ فـوـقـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ كـانـ فـوـقـكـ فـهـوـ عـالـ عـلـيـكـ وـعـدـنـاـ عـلـيـكـ اـذـاـ جـاءـكـ الـاـمـرـ مـنـ فـوـقـ مـاـ عـادـ تـمـكـنـ تـكـونـ مـحـاطـاـ بـكـ وـمـعـ ذـلـكـ فـانـهـ فـانـنـاـ نـحـذـرـ - 00:10:08

مـنـ كـوـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـلـمـ اـعـمـالـنـاـ وـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـهـ فـانـ قـلـتـ فـيـ الـحـدـیـثـ صـفـتـانـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ ثـبـوتـیـةـ وـسـلـبـیـةـ فـمـاـ هـیـ الـثـبـوتـیـةـ هـاـ ؟ـ الـعـلـوـ الـعـلـوـ اـثـبـاتـ مـنـاـ حـنـاـ - 00:10:32

لـكـ عـلـوـ هـيـ صـفـتـهـ اـثـبـاتـ الـعـلـمـاءـ مـاـ يـسـتـقـيمـ.ـ الـعـلـوـ هـيـ صـفـتـهـ وـالـاـثـبـاتـ مـنـاـ نـعـتـقـدـ طـیـبـ وـالـسـلـبـیـةـ لـیـسـ يـخـفـیـ عـلـیـهـ شـیـءـ مـنـ اـعـمـالـ بـنـيـ اـدـمـ هـذـهـ سـلـبـیـةـ وـقـدـ مـرـ عـلـیـنـاـ کـثـیرـاـ - 00:10:59

لـاـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ صـفـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ صـفـةـ سـلـبـیـةـ مـحـضـةـ فـصـفـاتـهـ السـلـبـیـةـ يـعـنـیـ الـلـیـ هـیـ النـفـیـ مـتـظـمـنـةـ لـمـعـنـیـ کـامـلـ يـعـنـیـ نـفـیـ عـنـهـ ذـلـكـ لـکـمـالـ عـلـمـهـ لـکـمـالـ عـلـمـهـ - 00:11:18

نـفـیـ عـنـهـ الـلـغـوـبـ لـکـمـالـ قـوـتـهـ نـفـیـ عـنـهـ الـعـجـزـ لـکـمـالـ قـدـرـتـهـ کـذـاـ نـفـیـ عـنـهـ اـنـ يـخـفـیـ عـلـیـهـ شـیـءـ فـیـ الـارـضـ وـلـاـ فـیـ السـمـاءـ لـکـمـالـ عـلـمـهـ وـاـضـحـ فـحـيـنـئـذـ يـكـونـ اـنـتـفـاءـ الـاـنـتـفـاءـ هـذـهـ الصـفـاتـ عـنـهـ - 00:11:38

لا لانه غير قابل لها من حيث الاصل او من حيث العقل يعني ممكنا ان يلحق هذه الصفات عجز لكن باعتبارها مضافة الى الخالق ها كل قدرة من حيث هي قدرة - [00:12:02](#)

يمكن ان يتحققها عجز لكن باعتبار اظافتها الى الخالق ها؟ لا يمكن لا عقل ولا سمعا ان يلحقها شيء من النقص ولهذا اذا نفي الله عن نفسه شيء من الصفات - [00:12:20](#)

فالمراد انتفاء تلك الصفة عنه لكمال ظدها لكمال ظدها لا تأخذ سنة ولا نوم. السنة النعاس والنوم الاغفال العميق لماذا لكمال حياته وقيوميته نعم لكمال حياته وقيوميته لانه لو كان ناقص الحياة - [00:12:36](#)
احتاج الى النوم ولو كان ينام ما كان قيوما على خلقه لان اللي ينام معناه ان الرعية الذين تحته يلعبون كما يشاؤون ولا لا لو فرضنا ان ان عليكم مشرفا هنا - [00:13:07](#)

المسجد اصحى تترك المراجعة ترى ان تركت المراجعة اعقبك فتوسد الوسادة ونام تستطيع المراجعة ولا لا ها ليش لان صاحبنا نام ما هو قيامه علينا ما هو جيد فلكمال حياة الله عز وجل وقيومته لا تأخذ - [00:13:28](#)
طيبة ولا نوم ولهذا كان اهل الجنة لا ينامون في الجنة لكمال حياتهم ولان النوم في الجنة يضيع عليك وقتا بلا فرح وبلا سرور وبلا لذة والسرور فيها دائم فلهذا ليس فيها - [00:13:57](#)

ليس فيها نوم ولان النوم اخو الموت بل هو الوفاة الصغرى والجنة ليس فيها موت والحاصل ان الله ان كل صفة الله عز وجل منفية المراد اثبات كما ظدها او في المراد لاثبات او لثبت كمال ظدها - [00:14:20](#)
طيب وليس هناك نفي محض في الله لماذا لان النفي الممحض ليس عدم وليس فيه ثناء وليس فيه كمال لان النفي عدن والعدم لا شيء فضلا عن ان يكون - [00:14:43](#)

كمالا نعم ولان النفي احيانا يرد لكون الم محل غير قابل له كما لو قلت ان هذا الجدار لا يبصر او لا يظلم لماذا نفيت عنه الظلم والبصر لانه هو رقابي - [00:15:10](#)

مقابل ان يبصر طيب لو حطيت له عيونها ما ي Prism ما انت بحاط عيوني الا من جنسه طيب ويظلم الجدار يظلم ابد طيب رجال استند الى جدار فسقط عليه الجدار - [00:15:37](#)

ها كيف يستحق انت اذا نفيت الظلم عن الجدار او الصمم او العمى ظهور كماله لكن لانه غير قابل لذلك غير قابل لان يكون سميعا او بصيرا او ظالما واضحا ولا لا - [00:15:57](#)

طيب وقد يكون النفي للذم قد يكون نفي للذنب يعني تنفع الانسان صفة ذم تذمه بذلك ها يمكن يمكن وعليه قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - [00:16:25](#)

هو يمدحهم لا يذمهم. ها الله اكبر والله غريبني. اذواكم الليلة فيها نظر اذ يقول لا يغترون بذمة لا يغدرون بذمة اللي ما يغدر بالعهد يحمد ولا دم ها؟ ولا يظلمون الناس حبة خردل - [00:16:54](#)

ها لضعفهم اذا هذا مدح ولا ذم ها كيف قبل قد تكون للتلميح قال الرسول لابن عباس رضي الله عنهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد قال يا غلي - [00:17:15](#)

يا غنيم تلميحا وقال ابن القيم وهو يصف سماع اهل الجنة واهما لدياك السمع ولم اقل دياك تصغيرا له بلساني نعم ثم يجيئنا رجل اخر يقول لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من الشر في شيء وانهانا - [00:17:32](#)

ها؟ يذمهم ولا يمدحهم؟ اسمع المدح يجزون من سوء اهل السوء مغفرة ومن يزول من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا بعد الخوف ها من ضعفهم؟ نعم - [00:17:55](#)

طيب اذا لا يمكن يوجد في صفة الله نفي محض لماذا لان النفي الممحض عدم محض ليس بشيء ولان النفي قد يراد به ها الذم ولان النفي قد يكون لعدم قابلية الشيء له - [00:18:12](#)

فلا يكون مدح واضح طيب قوله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي. قاله تعالى في الحديث القديسي اني حرمت الظلم على نفسي

وجعلته بينكم محرما ها هذا لكمال لكمال عدله - 00:18:37

والا فهو قادر على ان يظلم لو شاء لعذب العاصي ها؟ لو شاء لعذب المطبع ولكنه سبحانه وتعالى لا يفعل ذلك لكمال عدله ولهذا قال اني حرمت الظلم على نفسي - 00:18:56

وتحريم الشيء يدل على امكانه لولا انه سبحانه وتعالى حرمه على نفسه طيب اه المهم انتبهوا لهذه القاعدة انه لا يوجد في صفات الله اي شئ محض للاوجه الثلاثة التي ذكرناها - 00:19:15

لان النفي المحض عدم محض ولا نفي قد يكون للذنب ولا نفي قد يكون لعدم قابلية الموضع له واضح - 00:19:34